



الحقيقة المعراجية للصلاة

المقالة الثالثة

حديث الحلقة

أمير المؤمنين علي عليه السلام:

«أفضل الناس من عشق العبادة وعانقها وأحبها
بقلبه وبأشرفها بجسده وتفرغ لها فهو لا يبالي
على ما أصبح من الدنيا على يسر أم على عسر»



الباب الأول: بعض آداب الآذان والإقامة



الفصل الأول: في سرهما الجملي وآدابهما الاجمالية

إعلان الحضور

عندما تفتتح الاحتفالات بسلام وطني، فهو إعلان يتضمن عدة رسائل، منها:

التخلي عن
التشتت الذهني

رصد كل ما سوف
يلقى من الكلمات

الفهم

الوعي

التحيؤ

الاستعداد

التركيز

الانتباه



الأذان .. إعلان الحضور

لأجل أن تستعد كل القوى الملكية والملكوتية للمثول أمام الله تعالى بكامل استعداداتها ، والاعلان عما فيها من القدرات التي أنعمها عليها ، ووضعها تحت إمرة «التوحيد» .

النفس:

لأجل أن تستعد القوة العقلية بالسيطرة على القوة الوهمية ، وبوعي كل ما سوف يلاقيه في معراج الصلاة ، وأن يفهم نفسه تلكم الحقائق التوحيدية .

العقل:

لأجل أن يستعد البدن بالثبات وعدم الحركة ، والانتباه إلى ما دخل إلى بطنه من الأكل والشراب بلحاظ حليته وحرمته ، وكذا الانتباه إلى ما يلبسه في محراب صلاته ومحراب حياته .

البدن:

استعداد كل شخص بحسبه !



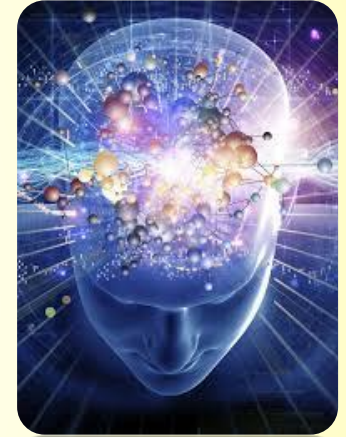
لا شك أن كل مكلف عندما يقف في محرابه وعلى مصلاه فإنه يقف بكل معارفه وثقافته وسلوكياته وعقيدته ، وهذا يعني أن «رؤيته الكونية» هي التي سوف تقود زمام توجهه إلى «الله» تعالى.

ومن الطبيعي أن يؤثر كل هذا في «طبيعة» استعداده «النفسي»، «العقلي»، و«البدني».



معرفة الله تعالى .. والفقر الوجودي

وهنا لا بد من التذكّر بل واستحضار المصلي الحالة التي
عليها من الفقر المحض، والاحتياج المحض



فهنا موضع تطبيق معارف «التوحيد» عملياً



لا بد من الأذان ..

اعلم أن السالك الى الله لا بد له في الأذان أن يعلن للقلب الذي هو سلطان القوى الملكوتية والملكية ولسائر الجنود المنتشرة في الجهات المشتة للملك والملكوت ، اعلان الحضور في المحضر وحيث أنه قد قرب وقت الحضور والملاقة فيبيء تلك القوى حتى أنه إن كان من المشتاقين والعاشقين . فلا يفقد الصبر والتحمل بالتجلي مفاجاة .



السرا الإجمالي للأذان .. الاعلان

وان كان من المحجوبين فلا يدخل المحضر المقدس بدون تهيئة
الاسباب والاداب فالسرّ الاجمالي للأذان هو الاعلان للقوى الملكوتية
والملكية والجيش الالهية للحضور ، والادب الاجمالي له هو التنبه الى عظمة
المقام وخطره وعظمة المحضر والحاضر وتذلل الممكن وقره وفاقه ونقصه
وعجزه عن القيام بالامر وعن القابلية للحضور في المحضر ان لم يؤيده اللطف
والرحمة للحق جل وعلا ويجبر نقصه .

الموجودة
في النفس



الإقامة .. إقامة القوى جميعها

والإقامة : هي إقامة القوى الملكوتية والملكية في المحضر واحضارها في الحضور ، وأدبها هو الخوف والخشية والحياء والخجل والرجاء الوثائق الى الرحمة غير المتناهية .



تفهيم العقل والقلب معاني كلمات الأذان والإقامة

والسالك لابد له أن يفهم قلبه في جميع فصول الأذان والاقامة عظمة
المحضر والحضور والحاضر ويجعل ذل نفسه وعجزها وقصورها نصب عينيه
حتى يحصل الخوف والخشية ومن الجانب الاخر لابد له ان يريه الرحمة
الواسعة والالطاف الكريمة حتى يحصل له الرجاء والشوق ، فالقلوب العشقية
يغلبها الشوق والجذبة . ويقدم الحب والعشق تضع أقدامها في محضر
الأنس ، وقلوبهم بواسطة تلك الجذبة الغيبية وبما فيها من عشق المحضر
والحاضر تشتغل الى آخر الصلاة بالمعاشقة والمعانقة مع ذكر الحق وفكره .